



لما عصيتك لم يكن عقلي معي \*\*\*\* حتى صحتُ فكدتُ أقطعُ إصبعي  
يا رب هل عذرٌ ببيض وجنتي \*\*\*\* إلا جميل الظنِّ فيك وأدمعي  
يا رب ملء العين حُجْمُ جريرتي \*\*\*\* ولها صدَى كالرعدِ ملء المسمعِ  
عظمت فما شيءٌ يحيط بها سوى \*\*\*\* حلم الإلهِ وعفوه المتوقعِ  
أنى اتجهت أكاد أسمعُ لعنتي \*\*\*\* في عمقِ نفسي والجهات الأربعِ  
يا ليت أُمِّي لم تلدني كي أرى \*\*\*\* شؤم الذنوبِ وليتها لم ترضعِ  
ربي.. أتقبلني إذا أقلعتُ عن \*\*\*\* ذنبِ أصولِ جذوره لم تقلعِ  
ربي.. أترحمني وخبثِ خطيئتي \*\*\*\* لتخبثُ النهرِ النقي المنبعِ

يا رب إن أطمعتني بالعفو لن \*\*\*\*\* يبقى من الفجار من لم يطمع  
أنا مستحق منك كل عقوبة \*\*\*\*\* حتى وإن بلغت مخيخ الأضلع  
مهما تكن بلغت علي بشاعة \*\*\*\*\* لم ألفها مما جنيت بأبشع  
عصياني الجبار حق له - ولو \*\*\*\*\* يسمى صغائر- أن يكون مروعي  
يا رب معترف بكل صغيرة \*\*\*\*\* وكبيرة لكن عفوك مفرعي  
يا رب لو آخذتني وجزيتني \*\*\*\*\* بالسوء سوءاً طال فيه توجعي  
هيهات ما جرمني ولو وسع الدنى \*\*\*\*\* من عفوك اللهم قط بأوسع  
يا من يحب العفو بين صفاته \*\*\*\*\* طال انتظار نزوله في أربعي  
أنا لو فشلت بالابتلاء كآدم \*\*\*\*\* أنا مثله إذ أبت بعد تسرعي  
أو أبطأ بالإخلاص نحوك خطوة \*\*\*\*\* فبحسن ظني فيك خطوة مسرع  
يا حي يا قيوم قد تعبت يد \*\*\*\*\* لسوى جلالك سيدي لم ترفع  
فإذا عفوت فمحسن عن شاكر \*\*\*\*\* وإذا بطشت فقادر بمضيع  
يا من نهيت الناس تنهر سائلاً \*\*\*\*\* أنا ذا هنا يا ذا النوال الأوسع  
يا رب مضطراً أتيتك معدماً \*\*\*\*\* ووقفت عند الباب لم أتتع  
فإذا منحت فكفاء كل كريمة \*\*\*\*\* وإذا منعت فأين أنقل مطمعي  
يا رب أستر خلتي وكأنها \*\*\*\*\* عار فلست على سواك بمطلع  
إن كان ضري لا يفيدك فامحه \*\*\*\*\* أو كان نفعي لا يضرك فانفع  
يا رب فاغفر كل ما سارت له \*\*\*\*\* رجلي وما مدت إليه أذرع

المصادر: